العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية

ماجد محمد الخياط*

ملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، وعلاقة ذلك بمتغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، وطبيعية التخصص، ومكان السكن، تكونت عينة الدراسة من (370) طالباً وطالبة تم اختيارهم باتباع أسلوب العينة العشوائية الطبقية من طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية للفصل الصيفي من العام الدراسي 2016/2015، وتم تطوير مقياسين أحدهما لقياس مفهوم الذات الأكاديمية ويتكون من (45) فقرة تم توزيعها إلى خمسة أبعاد، والآخر لقياس الدافعية الأكاديمية ويتكون من (30) فقرة تم توزيعها إلى خمسة أبعاد أيضاً، دلت أبرز نتائج الدراسة على أن المستوى العام لمفهوم الذات الأكاديمية، والمستوى العام للدافعية الأكاديمية كانا عاليين، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أعلى المتوسطات لأبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية كانت لبعد الثقة الدراسية، أما أقلها فكان لبعد الاتجاهات نحو المدرسين، كما دلت نتائج الدراسة أن أعلى المتوسطات لأبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية كانت لبعد الدافعية للعمل، أما أقلها بعداً فكان لبعد التنظيم الداخلي، كما بينت نتائج الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين كل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية وأبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمية تعزى لمتغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، وعدم وجود فروق ذات دلالة في الدافعية الأكاديمية تعزى لمتغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، وطبيعة التخصص، ومكان السكن، وقد أوصى الباحث بتعزيز المدرسين للطلبة بمختلف أشكال الدعم لزيادة ثقة الطلبة بأدائهم الأكاديمي، وتعزيز ثقتهم بتحقيق الانجازات الأكاديمية.

الكلمات الدالة: مفهوم الذات الأكاديمية، الدافعية الأكاديمية، طلبة الجامعة.

---

* قسم الاقتصاد، كلية الأعمال، جامعة البلقاء التطبيقية– مركز الجامعة، السلط.

* أجري هذا البحث بدعم من جامعة البلقاء التطبيقية خلال إجازة التفرغ العلمي الممنوحة للباحث (ماجد محمد الخياط)؛ خلال العام الدراسي 2015/2014.

تاريخ تقديم البحث: 2015/12/29م. تاريخ قبول: 2016/7/17م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2017 م.

The Relationship Between Academic Self-concept and Academic Motivation among the Students at Al Balqa Applied University

Majed Mohammad Al- Khayat

Abstract

This study aimed at investigating the relationship between Academic Self-concept and Academic Motivation among Al Balqa Applied University students. Therefore, its relationship with sex, academic level, specialism, and accommodation place variables. The study sample consisted of (370) male and female students who they were selected following a stratified random sample of students in Center of Balqa Applied University for the summer semester of the Academic year 2015/2016. The researcher developed two instruments; one to measure Academic Self-concept consisting of (45) items that have been distributed to the five dimensions, and the other to measure Academic Motivation which consists of (30) items were distributed to the five dimensions. Results revealed that, in terms of Academic Self-concept, the highest subscale mean was 'studying confidence' whereas the lowest was 'attitudes toward teachers'. In addition, findings indicated that the highest subscale mean of the Academic Motivation scale was 'motivation to job' and the lowest was 'internal organization'. There was a positive relationship between each dimension of Academic Self-concept and each dimension of Academic Motivation scale. There were significant statistical differences in gender, study level, accommodation place on the levels of Academic Self-concept. Further, there were no significant statistical differences in gender, study level, nature of specialism, and accommodation place on the levels of academic motivation. The researcher recommends that conducting more research in this area and running intensive training courses to increase academic motivation level among university students. Additionally, the researcher insists that conducting qualitative studies to investigate student reluctant to enroll in technical educational programs. The researcher recommended to promotion the students by the instructors in various forms of support and increase Academic performance for their students' confidence, and boosts their confidence to achieve Academic achievements.

Keywords: Academic self-concept, academic motivation, university students.

مقدمة:

يعتبر تناول مفهوم الذات الأكاديمية في الدراسات البحثية من المواضيع التربوية والنفسية التي تهم جميع الباحثين خصوصاً المعنيين بالجانب الأكاديمي لدى الطلبة في جميع المراحل الدراسية، وفي المرحلة الجامعية بشكل خاص، وهذا المفهوم ليس للوراثة أي دور فيه بل هو مفهوم متعلم ومكتسب من قبل الطلبة أنفسهم أثناء حياتهم الدراسية، فنظرة الفرد لذاته أكاديمياً، وإدراكه لمستوى خبراته التعليمية، ومستوى أدائه الأكاديمي يلعبان دوراً كبيراً في التأثير على دافعيته الأكاديمية أثناء تلقيه للخبرات التعليمية في المرحلة الجامعية.

إن معرفة الطالب وإدراكه لمفهوم الذات الأكاديمية يؤثر إيجاباً في أدائه الأكاديمي؛ حيث يرى فالنتاين وديوبويس وكوبر (Valentine, D.& Cooper, 2004) أن مفهوم الذات الأكاديمية له أهمية من حيث أنه يتوافق مع العوامل الداخلية لدى الطالب والذي له تأثير فاعل في الدافعية الأكاديمية لديه، وفي تكيّفه مع بيئته الجامعية والصفية، كما يؤكد (March & Koller, 2003) أن أي دراسة تبحث في موضوع الذات الأكاديمية يجب أن تجيب على تساؤل هل مفهوم الذات الأكاديمية يؤثر في الأداء الأكاديمي؟ أم أن الأداء الأكاديمي يؤثر في مفهوم الذات، ورغم وجود العديد من الدراسات التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الأكاديمية والأداء الأكاديمي لدى الطلبة في جميع المراحل التعليمية (Marsh & O'Mara, 2008)؛ إلا أن هذه الدراسات التي بحثت العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لم تحظَ بالعناية الكافية من قبل الكثير من الباحثين وكانت نتائج هذه الدراسات متباينة لأنها تعتمد على نوع الدافعية التي تؤثر في الأداء الأكاديمي للطلبة (Lorose,Ratelle,Guay,Senecal, &Harvey , 2006) ، فالطلبة مثلاً يكون أداؤهم الأكاديمي مرتفعاً كلما كانوا أكثر استقلالاً، ولديهم دافعية داخلية للإنجاز الأكاديمي أكثر من غيرهم (Vansteenkiste, Zhou, Lens & Soenens, 2005)، كما أن تأثر مستوى دافعية الطلبة يرتبط بالعديد من العوامل التي تساهم في التأثير المباشر في مستوى الدافعية لديهم؛ الأمر الذي ساهم في تناقض نتائج العديد من الدراسات، وعدم التأكد من أن هناك علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى الطلبة، وأن معرفة طبيعة هذه العلاقة لدى الطلبة في الجامعات الأردنية بشكل عام وفي جامعة البلقاء التطبيقية بشكل خاص يساهم إلى حد كبير في معرفة تقدير الطلبة لذواتهم الأكاديمية، وطريقة إدراكهم لأدائهم الأكاديمي،

وكيفية التفاعل الإيجابي مع الطلبة من قبل مدرسيهم، كما يساعد في تخطيط البرامج المنهجية وغير المنهجية المناسبة لهم؛ للوصول إلى بيئة تعليمية تتفق مع مستوى دافعية الطلبة بشكل عام.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

في ظل الكثير من التغيرات الاجتماعية والديموغرافية التي حدثت في المجتمع الأردني في الآونة الأخيرة، والتي ساهمت بشكل عام في التأثير في مستوى حياة الفرد الاجتماعية والأكاديمية والشخصية، وما تبع هذه التغيرات من التأثير في مفهوم الذات الأكاديمية للطالب الجامعي؛ حيث أصبح ينظر بعض الطلبة لأدائهم الأكاديمي بنظرة مختلفة عن السابق؛ مما قد يؤثر ذلك في مستوى دافعية الطالب للتعلم؛ ومن خلال عمل الباحث مدرساً وملاحظته الواقعية بأن مفهوم الذات الأكاديمية لبعض الطلبة غير مستقرة، ومتباينة إلى حد ما، كما أن مستوى دافعية الطلبة أصبحت متباينة وغير واضحة تماماً في المرحلة الجامعية الأولى، إضافة إلى أن عدداً من الباحثين قد أكدوا في دراساتهم على أهمية مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لما لها من أثر إيجابي في مفهوم الدافعية الأكاديمية لدى الطلبة (Areepattamannil, 2011; Khalaila, 2015; Visi, 2015) ولقلة الدراسات العربية الحديثة التي تناولت العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين؛ وربط ذلك بمتغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، وطبيعية التخصص، ومكان السكن؛ جاءت هذه الدراسة في محاولة منها للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما مستويات مفهوم الذات الأكاديمية لدى الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية؟

2- ما مستويات الدافعية الأكاديمية لدى الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية؟

3- هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية؟

4- هل تختلف مستويات مفهوم الذات الأكاديمية باختلاف متغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، وطبيعية التخصص، ومكان السكن.

5- هل تختلف مستويات الدافعية الأكاديمية باختلاف متغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، وطبيعية التخصص، ومكان السكن.

أهمية الدراسة:

إن التعرف على مستوى مفهوم الذات الأكاديمية لدى الطلبة في المرحلة الجامعية الأولى من شأنه أن يسهل على المدرسين التعرف على مستوى الخبرات الأكاديمية لدى الطلبة أثناء عملية التعلم، وعلى دور هذا المفهوم في التأثير إيجاباً أو سلباً في دافعية الطلبة للإنجاز الأكاديمي، إضافة إلى أن معرفة مستوى الدافعية الأكاديمية للطلبة بشكل عام يساعد القائمين على التعليم الجامعي على تقديم الخبرات التعليمية المفيدة للطلبة انسجاماً مع مستوى دافعية الطلبة أنفسهم، وحث وتشجيع الطلبة أنفسهم على اكتساب هذه الخبرات لتكون عوناً لهم في حياتهم العملية، وبشكل أكثر تحديداً تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

1- تزويد الباحثين المختصين بالتعليم الجامعي بإطار مرجعي بمستوى كل من مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية للطلبة الجامعيين.

2- توضيح مدى أهمية الاهتمام البحثي بالعلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية من جهة؛ والدافعية الأكاديمية من جهة أخرى لدى فئة الطلبة الجامعيين بشكل عام؛ ولدى الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية بشكل خاص؛ كونها من الموضوعات المهمة التي يجب أن يتم تداولها على الصعيدين النفسي والتربوي وعلم النفس المعرفي تحديداً.

3- توجيه إدارة الجامعة نحو الاهتمام المتزايد بمستوى مفهوم الذات الأكاديمية وتأثيرها المباشر في مستوى الدافعية الأكاديمية لدى الطلبة في المرحلة الجامعية الأولى، وهذا من شأنه أن يزيد من تقديم الخبرات الإرشادية للطلبة بشكل أكثر فاعلية.

4- تعتبر هذه الدراسة– بحدود علم الباحث – هي الأولى التي تناولت فئة الطلبة في المرحلة الجامعية الأولى بجامعة البلقاء التطبيقية؛ كونها تتناول معرفة مستويات مفهوم الذات الأكاديمية، والدافعية الأكاديمية؛ وعلاقتهما بمتغيرات جنس الطالب، ومستواه الدراسي، وتخصصه الأكاديمي، ومكان السكن؛ والتي تفيدنا في التعامل معهم سواء على مستوى التخطيط للمنهاج، أو البرامج التربوية، أو البرامج الخاصة التي يجب أن تقدم للطلبة الجامعيين.

5- إمكانية الاستفادة من مقاييس الدراسة عن طريق توظيفها في تشخيص مشكلات الطلبة الأكاديمية، والتعرف على أبرز العوامل والأسباب التي يمكن أن تساهم في التأثير في مستوى مفهوم الذات الأكاديمية، إضافة إلى معرفة السبل والطرق التي تسهم في زيادة دافعية الطلبة الأكاديمية.

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستويات مفهوم الذات الأكاديمية، ومستويات الدافعية الأكاديمية لدى الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية.
- الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية، والدافعية الأكاديمية لدى الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية.
- التعرف على اختلاف مستويات مفهوم الذات الأكاديمية، واختلاف مستويات الدافعية الأكاديمية باختلاف متغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، وطبيعية التخصص، ومكان السكن.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

1- مفهوم الذات الأكاديمية Academic Self-Concept: هي إدراكات الفرد نحو أدائه الأكاديمي أثناء المرحلة الجامعية الأولى، وتقاس بالدرجة التي يحققها الطالب على مقياس مفهوم الذات الأكاديمية والذي تم تطويره من قبل الباحث لأغراض هذه الدراسة.

2- الدافعية الأكاديمية Academic Motivation: هي السلوكات التي تدفع الفرد وتبقيه مندفعاً لتحقيق أهداف أكاديمية محددة في مرحلة البكالوريوس، وتقاس بالدرجة التي يحققها الطالب على مقياس الدافعية الأكاديمية والذي تم تطويره من قبل الباحث لأغراض هذه الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يُعد مفهوم الذات الأكاديمية من المفاهيم الرئيسة التي تساهم في التأثير المباشر في دافعية الطلبة الأكاديمية؛ حيث عرفه (Al-Jarbou', 2007) بأنه يمثل رأي المتعلم نحو ذاته في المواقف الداخلية والخارجية التي لها علاقة مباشرة بحياة الطالب الأكاديمية، وينظر إليه

ولســـون (Wilson, 2009) بأنـه يمثل نظرة الفرد لذاتـه أكاديمياً، ولا يقتصـر علـى أداء الطلبـة الأكاديمي بل يمثل أهدافهم الأكاديمية المستقبلية، وهو يشير إلى اتجاهات الفرد ومشاعره عند تعلمه لمهمات تعليمية معينة، أما لوزانو (Lozano, 1997) فيشير إلى أنه يتعلق بمعرفة الفرد وتفكيره في ماضيه ومستقبله الأكاديمي، وهو ينمو ويتطور باختلاف الخبرات الأكاديمية التي يتعرض لها الفرد، أما براكن(Bracken, 2009) فيشير إلى أنه تتضمن مؤشرات من مثل: كيف يعبّر الطالب أو الطالبة عن نفسه من خلال تفاعله مع العملية التعليمية داخـــل المدرسة أو الجامعة، ومدى التقدم والإنجـــاز العلمي الذي يحققه، ولذلك فإن مفهوم الذات الأكاديمية يشـــــير إلى مفهوم الفـــرد عن نفســـه في المجالات الأكاديميـــة كافة التي يتعرض لهـــا، ويعرفه كل من بنترش وزوشـــــو (Pintrich & Zusho, 2002) بأنه يمثل العمليات الداخلية المستدامة والتي يهدف من خلالها الفرد إلى تحقيق اهداف أكاديمية محددة، وهو يشير إلى اتجاهات الفرد ومشاعره عند تعلمه لمهام تعليمية محددة، أو من خلال أدائه النهائي للمهام التعليمية، ويذكر منتغمري وكوتي في هذا الصدد (Montgomery & Côté, 2003) إلى أن الشعور بالكفاية في الجانب الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين على اختلاف مستوياتهم التحصيلية قد يؤدي إلى تطوير مفهوم ذات أكاديمي مرتفع لديهم، وبنظرة متعمقة يمكن الافتراض بأن تطوير مهارات الأفراد، وتعليمهم مهارات جديدة سيؤديان إلى تطوير مفهوم الذات أكاديمية مرتفعة، وقد يؤدي إلى زيادة الأداء الأكاديمي لدى الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي.

أما مفهوم الدافعية الأكاديمية فهو مفهوم يمثل جهد الفرد الذاتي، ومثابرته الداخليه لتحقيق أهداف أكاديمية محددة(Schunk, Pintrich, & Meece , 2008)، ويمكن أن نفهم المعنى الفعلي للدافعية الأكاديمية من خلال معرفة جواب السؤال: لماذا يذهب الطلبة إلى الجامعة؟ (Vallerand, Pelletier, Blais, Briere, Senecal & Vallieres, 1992)، ويرى شانك وباجرس (Schunk & Pajares, 2009) على أن الدافعية الأكاديمية لها علاقة مباشرة بمستويات محددة من السلوك الداخلي المبذول من قبل الفرد لتحقيق الإنجازات الأكاديمية التي يصبو إليها، ويؤكد اريباتامانيل (Areepattamannil, 2011) من خلال نتائج دراسته على أن الدافعية الأكاديمية تتعلق بالجهد الذهني والنفسي الذي يبذله الفرد لتحقيق طموحاته الأكاديمية، ويمكن الاستنتاج بأن الدافعية الأكاديمية لها علاقة مباشرة بالدافعية المعرفية التي تتعلق بمستويات العمليات الذهنية التي يستخدمها الفرد لاستيعاب المفردات الأكاديمية المختلفة لتحقيق التفوق في المجال

الأكـاديمي، كمـا أكـدت العديـد مـن الدراسـات المسـحية علـى وجـود علاقـة إيجابيـة بـين الدافعيـة الأكاديمية ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلبة بشكل عام (Schunk & Pajares, 2009)، وهذا يشـير إلـى أهميـة الدافعيـة الأكاديميـة خصوصـاً الداخليـة فـي التـأثير الإيجـابي فـي مفهـوم الـذات الأكاديمي لدى الطلبة، ويؤكد كل من ريان ووينسترن(Ryan & Weinstein, 2009) على أن للدافعية الأكاديمية تأثير مباشر ليس في مفهوم الذات الأكاديمي فحسب بل في مختلف عمليات التعلم الصفي، كما أكد هيوانج (Huang, 2011) يمكننا التنبؤ بمستوى مفهوم الذات الأكاديمي من خلال انجازات الطالب الأكاديمية، ويرى (Alwan and Al-Attiyat, 2010) أن الدافعية الداخلية الأكاديمية تمثل قيام المتعلم بأداء النشاط التعليمي من أجل النشاط نفسه فقط؛ حيث أكد الكثير من علماء النفس على أهمية الدافعية كعنصر مهم في عملية التعلم الصفي، والدافعية كمفهوم لا يمكن ملاحظته بشكل مباشر، كما أكد على ذلك دينهارت واريستوجتي (Denhardt, , Denhardt, & Aristigueta, 2008) بل يمكن معرفته من خلال تحقيق الفرد للأهداف التي يسعها لتحقيقها، وقد ميز الباحثين بين الدافعية الداخلية (Intrinsic Motivation) والدافعية الخارجية Extrinsic (Motivation)، فإذا كان سلوك الفرد نابع من حريته وإرادته في اختيار الهدف المنوي تحقيقه يكون سلوكه بدافع داخلي، أما إذا كان سلوك الفرد تجاه تحقيق هدف ما بقصد الثواب أو المكافأة كان دافعه خارجياً (Ryan & Deci, 2000)، وسواء أكانت الدافعية داخلية أو خارجية فإن لها تأثير مباشر في الدافعية الأكاديمية لدى الفرد، حيث يرى بينترش وزوشو (Pintrich & Zusho, 2002) أن الدافعية الأكاديمية لها علاقة بالعمليات الداخلية التي يستخدمها الفرد لتحقيق ما يصبو إليه من أهداف أكاديمية محددة.

ويرى الباحث أن دراسة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والدافعية الأكاديمية يسهم إلى حد كبير في معرفة العوامل التي قد تساهم في زيادة مستوى الأداء الأكاديمي لدى الطلبة خصوصاً في المرحلة الجامعية الأولى؛ بحيث أن جنس الطالب كما دلت على ذلك العديد من الدراسات له تأثير في مستويات مفهوم الذات الأكاديمية ومستويات الدافعية الأكاديمية؛ فمفهوم الذات الأكاديمية لها تأثير مباشر أو غير مباشر في أداء الفرد الأكاديمي (Tella, 2007)، لذا ينبغي على التربويين إيلاء الدافعية الأكاديمية اهتماماً خاصاً لتأثيرها المباشر سواء في أداء الفرد التحصيلي أو مفهوم الذات الأكاديمية؛ بحيث يرتبط مفهوم الذات الأكاديمية بشكل مباشر بإدراكات الفرد حول إمكانياته الذهنية والمعرفية؛ والتي تولدت وتطورت نتيجة تفاعل الفرد المستمر مع بيئته المحيطة؛ والتي تعتبر

الخبرات الأكاديمية جزءاً مهماً في تكوين مفهوم الذات الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين؛ فهو بمثابة دافع لهؤلاء الطلبة نحو الإنجاز الأكاديمي داخل جامعتهم؛ وهذا يؤكد على أن مفهوم الذات الأكاديمية جزءٌ أساسيٌ من عملية التعلم والتعليم؛ للعلاقة الوثيقة بينه وبين التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة؛ وهذا يّولد مفهوم ذات أكاديمي إيجابي لدى الطلبة؛ بحيث أنه كلما كان الطالب قادراً على أداء مهامه التعليمية داخل المحاضرة؛ ويتفاعل بشكل مستمر مع النشاطات الصفية؛ ويعمل دائماً على حل واجباته التعليمية كلما كان أكثر تمتعاً بمفهوم ذات أكاديمية، ودافعية أكاديمية مرتفعة (Valentine, Dubois & Cooper, 2004).

وقد ركز العديد من الباحثين على دراسة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية الداخلية (Emmanuel, 2014) ، فقد أكد براون وارمسترونج وثومسون (Brown, Armstrong & Thompson, 1998) على أن تحفيز الطلبة نحو التعلم لا يزال يشكل تحدياً لكافة التربويين، وأن درجة حماس بعض الطلبة للتعلم أمر لا يمكن التنبؤ به بصورة دقيقة، وقد أكد زيمرمان وباندورا ومارتينيز (Zimmerman, Bandura & Martinez-Pons, 1992) على فعالية مفهوم الذات الأكاديمي في الأداء الأكاديمي لدى الطلبة ودافعيتهم للتعلم، كما أشار مارش وكرافن (Marsh & Craven, 2006) على أهمية العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والانجاز الأكاديمي والدافعية الأكاديمية، وأكد Alwan and Al-Attiyat (2010) على وجود علاقة إيجابية بين الدافعية الداخلية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، وأشار عدد من الباحثين وجود علاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والأداء الأكاديمي والدافعية الأكاديمية لدى الطلبة خصوصاً في المراحل الدراسية العليا، (Areepattamannil, 2011; Emmanuel et al., 2014)؛ فقد أكد كل من كوفنجتون ومّلر(Covington & Meller, 2001) على أهمية العلاقة بين الدافعية الداخلية وكل من المكافآت الخارجية والإنجاز الأكاديمي، وأجريا دراستهم على عينة مكونة من (164) طالباً جامعياً في جامعة الينوي الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن دافعية الطلبة الداخلية تقل مع وجود المكافآت الخارجية؛ أي أن تعلم الطلبة بإرادتهم يقل في حالة وجود المكافآت الخارجية، من مثل المال، أو درجات الدراسة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الدافعية الداخلية والأداء الأكاديمي.

وفي دراسة أجراها سبرال (Sobral, 2004) بهدف وصف دوافع طلبة كليات الطب في مرحلة البكالوريوس في مدينة برازيليا، وعلاقتها بالمظاهر التعليمية ونواتج الدافعية، قام الباحث بتطبيق مقياس الدافعية الأكاديمية (AMS) بعد نهاية السنة الأولى على (297) طالباً وطالبة، وقد بينت نتائج الدراسة مقداراً كبيراً من دافعية الاستقلال الذاتي مقارنة بدافعية الضبط، كما بينت الدراسة الارتباطية وجود علاقة قوية بين دافعية الاستقلال الذاتي ودرجة التوجه للمعنى والتأمل في التعليم والانجاز الأكاديمي، كما بينت نتائج الدراسة الطولية وجود أربع مجموعات من الطلبة ذات أنماط متميزة من الدافعية، وكانت لدافعية الاستقلال الذاتي علاقة قوية بمقياس التنظيم الذاتي للتعلم، والنجاح الأكاديمي في سياق برنامج الطب.

وهدفت دراسة لافندر (Lavender, 2005) إلى مقارنة الدافعية الأكاديمية بين طلبة كليات المجتمع المعدين أكاديمياً وغير المعدين أكاديمياً، وكذلك تحديد درجة العلاقة بين الدافعية الأكاديمية ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كليات المجتمع في فلوريدا، تم تطبيق مقياس الدافعية الأكاديمية (AMS) ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أوجه تشابه في الدافعية بين الطلبة المعدين أكاديمياً وغير المعدين أكاديمياً، ووجود علاقة بين مستويات الدافعية والنجاح الأكاديمي.

وقام ليبر (Leeper, 2005) بدراسة هدفت بشكل أساسي إلى معرفة علاقة متغير العمر بالدافعية الداخلية والأداء الأكاديمي لدى عينة مكونة من (178) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية في مدارس ولاية بنسلفانيا الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الدافعية الداخلية والتحصيل الأكاديمي، كما بينت الدراسة أن الدافعية الداخلية تنخفض لدى الطلبة بزيادة مستوى الصف الدراسي.

وفي دراسة تيلا (Tella, 2007) والتي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الدافعية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في نيجيريا، تكونت عينة الدراسة من (450) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم بين (15–22) سنة، استخدم الباحث مقياس (Osiki, 2001) لقياس الدافعية الأكاديمية، دلت نتائج الدراسة على وجود فروقاً ذات دلالة إحصائية في الدافعية الأكاديمية تعزى للجنس لصالح الطلبة الذكور، كما دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين الدافعية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة في المرحلة الثانوية.

وهدفت دراسة (Alwan and Al-Attiyat,2010) إلى دراسة العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة في الصف العاشر الأساسي في مدينة معان الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (111) طالباً وطالبة، استخدم الباحثان مقياس (Lepper, 2005) لقياس الدافعية الداخلية الأكاديمية، وقد دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة إيجابية طرديه بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي، إضافة إلى دور الدافعية الداخلية في التأثير على أداء الطلبة الأكاديمي.

وهدفت دراسة اريباتامانيل (Areepattamannil, 2011) إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية، والدافعية الأكاديمية، والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة في كل من كندا والهند؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (355) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية في كندا، و (363) طالباً وطالبة من الهند، استخدم الباحث مقياس مارش لقياس مفهوم الذات الأكاديمية (Marsh, 1992) ، ومقياس (AMS; Vallerand et al., 1992) لقياس الدافعية الأكاديمية، دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات الأكاديمية والتحصيل الدراسي من جهة، ووجود علاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية الداخلية من جهة أخرى لدى الطلبة.

وهدفت دراسة ايمانويل وآخرون (Emmanuel, Adom, Josephine & Solomon, 2014) إلى معرفة العلاقة بين الدافعية الأكاديمية ومفهوم الذات الأكاديمية من جهة والتحصيل الأكاديمي للطلبة في المراحل الدراسية العليا في جنوب غانا، تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية، استخدم الباحثين مقياس مفهوم الذات الذي طوره (Cambra& Silvestre, 2003) والذي يتكون من (23) فقرة سلم الإجابة فيه خماسي، ومقياس الدافعية الأكاديمية الذي طوره (Mclnerney & Sinclair, 1991)، ويتكون من (35) فقرة سلم الإجابة فيه خماسي، دلت نتائج الدراسة على أن الطلبة الذين يمتلكون دافعية عالية هم ممن حصلوا على درجات عالية في مادة الرياضيات، كما دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين الدافعية الأكاديمية والتحصيل الدراسي.

وفي دراسة دوقان (Dogan, 2015) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والدافعية الأكاديمية كمؤشرات على أداء الطلبة التحصيلي لدى الطلبة المشاركين في

الأنشطة المدرسية والمجتمعية باستمرار في تركيا، تكونت عينة الدراسة من (578) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة والثانوية، استخدم الباحث مقياس (Bozanoglu, 2004) لقياس الدافعية الأكاديمية، ومقياس تم تطويره من قبل الباحث لقياس الفعالية الذاتية، دلت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين الفعالية الذاتية الأكاديمية والدافعية الأكاديمية، بحيث أنه كلما زادت هذه العلاقة زاد مستوى التنبؤ بأداء الطلبة التحصيلي، كما أنه كلما زادت مستويات الفعالية الذاتية زادت مشاركة الطلبة في الأنشطة المدرسية المختلفة.

وأجرى كيرميزي (Kirmizi, 2015) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والكفاءة الذاتية، والتنظيم الذاتي مع التحصيل الدراسي لدى طلبة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في تركيا، تكونت عينة الدراسة من (130) طالباً وطالبة، استخدم الباحث مقياس ليو ووانجز لقياس مفهوم الذات الأكاديمية (Liu & Wang's, 2005) الذي تم تقسيمه إلى بعدين لقياس الثقة الأكاديمية والجهد الأكاديمي، ومقياس (Pintrich et al., 1991) لقياس الكفاءة الذاتية والتنظيم الذاتي، دلت نتائج الدراسة على أن الطلبة الذين لديهم مستوى متوسط إلى مرتفع من مفهوم الذات، والكفاءة الذاتية، والتنظيم الذاتي لديهم مستوى تحصيل أفضل من غيرهم من الطلبة، كما دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والكفاءة الذاتية، والتنظيم الذاتي مع التحصيل الدراسي لدى طلبة اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في تركيا.

وهدفت دراسة فيزي (Visi, 2015) إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة في جامعة بيام نور بإيران، تكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، استخدم الباحث مقياس هيرمانز (Herman's) لقياس الدافعية التحصيلية، ومقياس ديليفار (Delavar) لقياس مفهوم الذات الأكاديمية، دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية التحصيلية، ووجود علاقة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.

وهدفت دراسة الخلايله (Khalaila, 2015) إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الداخلية واختبار القلق مع التحصيل الدراسي لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في تخصص التمريض شمال فلسطين المحتلة، تكونت عينة الدراسة من (170) طالباً وطالبة، استخدم الباحث ثلاثة مقاييس لقياس مفهوم الذات الأكاديمية، ومستوى القلق، والدافعية الداخلية، دلت نتائج الدراسة

على أن مفهوم الذات العالي له علاقة مباشرة بزيادة التحصيل الدراسي، كما دلت نتائج الدراسة على أن للدافعية الداخلية ومستوى القلق علاقة بكل من مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال تتبع الدراسات السابقة أن معظمها قد ركزت على دراسة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة؛ كدراسة كل من من (Covington & Meller, 2001) ، ودراسة فيزي (Visi, 2015)، ودراسة كيرميزي (Kirmizi, 2015)، ودراسة تيلا (Tella, 2007)، إلا أن قلة من الدراسات تناولت العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية بشكل محدد باستثناء دراسة فيزي (Visi,2015) ، ودراسة دوقان (Dogan, 2015) ، ودراسة دراسة مانويل وآخرون (Emmanuel et al., 2014) والتي ربطت مفهوم الذات الأكاديمية بالتحصيل الدراسي أيضاً، كما أن معظم الدراسات قد تناولت دراسة طلبة المدارس في المراحل الدراسية العليا أو في الجامعات؛ مما يشير إلى أهمية هذه المرحلة في تحديد مستويات مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى الطلبة، وما يميز هذه الدراسة عن بقية الدراسات السابقة هلى تناولها وبشكل محدد العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والأداء الأكاديمي لدى الطلبة في المرحلة الجامعية الأولى؛ وهناك ندرة – حسب علم الباحث– في الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع؛ كما أن هذه الدراسة بحثت مدى التغير في مستويات مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية بمتغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، وطبيعية التخصص، ومكان السكن.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي بإتباع أسلوب الدراسات الارتباطية وإجراء المقارنات الذي يتناسب وطبيعة هذه الدراسة وأسئلتها؛ وذلك من خلال تطبيق مقياسين، الأول لقياس مفهوم الذات الأكاديمية، والثاني لقياس الدافعية الأكاديمية لدى الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية/ مركز الجامعة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة للمرحلة الجامعية الأولى بالكليات العلمية والإنسانية في مركز جامعة البلقاء التطبيقية حسب سجلات وحدة القبول والتسجيل للعام الجامعي 2015/2014 المسجلين بالفصل الدراسي الصيفي، والجدول (1) يبين أعداد الطلبة في جميع كليات مركز الجامعة حسب متغير جنس الطالب.

الجدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغير جنس الطالب

الكلية	الجنس	العدد
كلية الهندسة	ذكور	1389
	إناث	1277
كلية الأمير عبد الله بن غازي لتكنولوجيا المعلومات	ذكور	761
	إناث	626
كلية العلوم	ذكور	220
	إناث	554
كلية الزراعة التكنولوجية	ذكور	419
	إناث	517
كلية الأعمال	ذكور	1890
	إناث	1689
كلية السلط للعلوم الإنسانية	ذكور	297
	إناث	974
المجموع	ذكور	4976
	إناث	5637

عينة الدراسة:

بناءً على حجم مجتمع الدراسة من الذكور والإناث تم سحب عينة عشوائية بإتباع أسلوب العينة العشوائية الطبقية، تألفت من (370) طالباً وطالبة ممثلة من كل الكليات في جامعة البلقاء التطبيقية/ مركز الجامعة، حيث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقتين (ذكور، وإناث)، وتم اختيار عينة الدراسة من كل كلية حسب جنس الطالب باستخدام معادلة: (حجم الطبقة/ حجم المجتمع * حجم العينة المراد اختيارها)؛ وذلك محاولة من الباحث تمثيل مجتمع الدراسة قدر الإمكان؛ والجدول (2) يبين عدد أفراد عينة الدراسة حسب متغير جنس الطالب.

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير جنس الطالب

الكلية	الجنس	العدد
كلية الهندسة	ذكور	48
	إناث	45
كلية الأمير عبدالله بن غازي لتكنولوجيا المعلومات	ذكور	27
	إناث	22
كلية العلوم	ذكور	8
	إناث	19
كلية الزراعة التكنولوجية	ذكور	15
	إناث	18
كلية الأعمال	ذكور	65
	إناث	59
كلية السلط للعلوم الإنسانية	ذكور	10
	إناث	34
المجموع	ذكور	173
	إناث	197

أداتا الدراسة:

تم تطوير مقياسين لغايات الإجابة على أسئلة الدراسة، الأول لقياس مفهوم الذات الأكاديمية، والثاني لقياس الدافعية الأكاديمية لدى الطلبة في مرحلة البكالوريوس؛ بحيث تناسب فقراتهما البيئة الأردنية؛ واستخراج خصائص سيكومترية مناسبة لهما، ومن أجل ذلك قام الباحث بما يلي:

1- مقياس مفهوم الذات الأكاديمية: تم تطوير المقياس عن طريق مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلق بمفهوم الذات الأكاديمية؛ من مثل دراسات (Piers & Herzber , 2002; Liu and Wang, 2005)، وتم صياغة عدد من الفقرات مناسبة للفئة العمرية المستهدفة في هذه الدراسة، عددها (55) فقرة؛ تم توزيعها على (6) أبعاد، كل بعد يتألف من عدد من الفقرات حسب الآتي:

1- بعد الثقة الدراسية: ويعكس امكانيات الفرد التحصيلية العالية، وقدرته على الأداء الأكاديمي المميز: ويتكون هذا البعد من (10) فقرات؛ بحيث تمثل فقرات هذا البعد من (1-10).

2- بعد الجهد الدراسي: وتمثل استعدادات الفرد لتعلم المهمات الأكاديمية المتعددة: ويتكون هذا البعد من (10) فقرات؛ بحيث تمثل فقرات هذا البعد من (11-20).

3- بعد إدراكات الشخص التحصيلية: ويشير إلى قدرة الطالب على معرفة جوانب القوة والضعف في أدائه التعليمي: ويتكون هذا البعد من (7) فقرات؛ بحيث تمثل فقرات هذا البعد من(21-27).

4- بعد الاتجاهات نحو الجامعة: وتعكس رؤية الفرد الذاتية، وانطباعاته نحو الجامعة: ويتكون هذا البعد من (6) فقرات؛ بحيث تمثل فقرات هذا البعد من (28-33).

5- بعد الاتجاهات نحو المدرسين: وتشير إلى نظرة الفرد الشخصية لجميع زملائه في الجامعة: ويتكون هذا البعد من (6) فقرات؛ بحيث تمثل فقرات هذا البعد من (34-39).

6- بعد الدافعية/ التنظيم الذاتي: وتعكس مستوى الجهد الذاتي الأكاديمي المعد مسبقاً لتحقيق أهداف أكاديمية محددة: ويتكون هذا البعد من (16) فقرات؛ بحيث تمثل فقرات هذا البعد من (40-55).

وتم التأكد من دلالات الصدق والثبات للمقياس بعد توزيع فقراته عشوائياً؛ وذلك بالطرق التالية:

أولاً: الصدق: تم التحقق من صدق مقياس مفهوم الذات الأكاديمية بطريقتين صدق المحكمين، وصدق البناء عن طريق إيجاد معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنمي إليه.

1- صدق المحكمين: تم عرض فقرات المقياس بصورتها الأولية على (8) محكَّمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس، والقياس والتقويم في جامعة البلقاء التطبيقية، وطُلب من كل محكم إبداء رأيه في فقرات المقياس من حيث درجة انتماء الفقرة للبعد، ومناسبة فقرات المقياس فنياً، وتم الاعتماد على بعدين أساسيين لآراء المحكمين وهما البعد الأول مناسبة الفقرة أو عدم مناسبتها، وانتمائها للبعد الذي تنتمي إليه، والبعد الثاني هو التعديلات اللغوية المقترحة من قبل المحكمين، وقد تم اعتماد معيار اتفاق 80% من المحكمين على قبول الفقرة، وبناء على ذلك تم إجراء بعض التعديلات اللغوية لبعض الفقرات، وتم حذف خمسة فقرات، ليصبح عدد فقرات المقياس (50) فقرة.

2- صدق البناء: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً من خارج عينة الدراسة الأصلية، وإيجاد معاملات الارتباط بين الأداء على الفقرة وكل بعد من أبعاد المقياس، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) معاملات ارتباط الفقرات بأبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية (عدد الفقرات = 50)

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد
1	0.642*	14	0.584*	27	0.823*	40	0.644*
2	0.579*	15	0.170	28	0.765*	41	0.575*
3	0.771*	16	0.461*	29	0.209	42	0.420*
4	0.590*	17	0.771*	30	0.738*	43	0.309*
5	0.133	18	0.575*	31	0.563*	44	0.505*
6	0.546*	19	0.730*	32	0.546*	45	0.687*
7	0.622*	20	0.730*	33	0.432*	46	0.623*
8	0.644*	21	0.546*	34	0.577*	47	0.201
9	0.167	22	6510.	35	0.644*	48	0.610*
10	0.719*	23	0.528*	36	0.668*	49	0.175
11	0.577*	24	0.064	37	0.617*	50	730.6
12	0.578*	25	0.675*	38	0.540*	–	-
13	.0570*	26	0.729*	39	0.692*	-	-

– دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

يتضح من الجدول (3) وجود ارتباط دال إحصائياً بين الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه على مقياس السمات الشخصية لمعظم فقرات المقياس باستثناء الفقرات (49،47،29،22،5)، حيث تم حذف هذه الفقرات؛ ليصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (45) فقرة، وهذا مؤشر على تمتع فقرات المقياس بدلالات تمييز مناسبة تسمح باعتماد المقياس للتطبيق على أفراد الدراسة كون هذه الفقرات دالة إحصائياً.

ثانياً: الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الثبات بالإعادة، والاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وذلك بعد تطبيقه على (40) طالباً من خارج عينة الدراسة الأصلية، حيث تم حساب الثبات بطريقة الإعادة بفترة زمنية فاصلة بين مرتي التطبيق للمقياس مدتها أسبوعان، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، وكذلك تم إيجاد قيم الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد الدراسة، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4) معاملات الثبات بالإعادة وكرونباخ ألفا لأبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات بالإعادة	كرونباخ ألفا
الثقة الدراسية	9	.,681	.,743
الجهد الدراسي	10	.,642	.,735
الاتجاهات نحو الجامعة	5	.,841	.,760
الاتجاهات نحو المدرسين	6	.,759	.,760
الدافعية/ التنظيم الذاتي	15	.,731	.,761
الكلي	45	.,906	.,745

يلاحظ من الجدول(4) أن قيم الثبات بالإعادة لكل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية قد تراوحت بين (0,642– 0,841)، وتراوحت بطريقة كرونباخ ألفا بين (.,735 – .,761) وهي قيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

2– مقياس الدافعية الأكاديمية: تم تطوير مقياس الدافعية الأكاديمية من قبل الباحث حسب الآتي:

- مراجعة الأدب النظري المتعلق بمفهوم الدافعية الأكاديمية.
- الإطلاع على بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدافعية الأكاديمية.
- الإطلاع على بعض المقاييس مثل مقياس (Guay, et al,. 2005; Mclnerney & Sinclair, 1991; Vallerand et al., 1992).
- صياغة (30) فقرة، تم توزيعها على (5) أبعاد، كل بعد يتألف من عدد من الفقرات حسب الآتي:

1– بعد تدني الدافعية: وتشير إلى الأفكار السلبية التي يحملها الطالب تجاه حياته الجامعية: ويتكون هذا البعد من (6) فقرات؛ بحيث تمثل فقرات هذا البعد من (1–6).

2- بعد التنظيم الخارجي: ويعكس مستوى الجوانب الإيجابية المتاحة للطالب بعد حصوله على درجة علمية: ويتكون هذا البعد من (8) فقرات؛ بحيث تمثل فقرات هذا البعد من (7-14).

3- بعد التنظيم الداخلي: ويعكس مستوى الجوانب الإيجابية الذاتية للطالب أثناء حياته الجامعية: ويتكون هذا البعد من (5) فقرات؛ بحيث تمثل فقرات هذا البعد من(15-19).

4- بعد الدافعية للعمل: ويشير إلى الاستحقاقات الشخصية التي ستحقق نتيجة الحصول على درجة علمية: ويتكون هذا البعد من (5) فقرات؛ بحيث تمثل فقرات هذا البعد من (20-24).

5- بعد الدافعية الذاتية الجوهرية: ويشير إلى مستوى اكتساب الخبرات التعليمية الذاتية أثناء الحياة الجامعية: ويتكون هذا البعد من (6) فقرات؛ بحيث تمثل فقرات هذا البعد من (25-30)، وتم التأكد من صلاحية المقياس، وذلك بإيجاد دلالات الصدق والثبات بالطرق التالية:

أولاً: الصدق: تم عرض فقرات المقياس بصورتها الأولية على (8) محكِّمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس، والقياس والتقويم في جامعة البلقاء التطبيقية، وطُلب من كل محكم إبداء رأيه في فقرات المقياس من حيث درجة انتماء الفقرة للبعد، ومناسبة فقرات المقياس فنياً، وتم الاعتماد على بعدين أساسيين لآراء المحكمين وهما البعد الأول مناسبة الفقرة أو عدم مناسبتها، وانتمائها للبعد الذي تنتمي إليه، والبعد الثاني هو التعديلات اللغوية المقترحة من قبل المحكمين، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80%) من المحكمين على قبول الفقرة، وبناء على ذلك تم إجراء بعض التعديلات اللغوية لبعض الفقرات، ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس بناءً على آراء المحكمين، لتبقى عدد فقرات المقياس (30) فقرة.

ثانياً: الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الثبات بالإعادة، والاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وذلك بعد تطبيقه على (40) طالباً من خارج عينة الدراسة الأصلية، حيث تم حساب الثبات بطريقة الإعادة بفترة زمنية فاصلة بين مرتي التطبيق للمقياس مدتها أسبوعين، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، وكذلك تم إيجاد قيم الاتساق الداخلي لكل بعد من أبعاد الدراسة، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) معاملات الثبات بالإعادة وكرونباخ ألفا لأبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية

البعد	عدد الفقرات	معامل الثبات بالإعادة	كرونباخ ألفا
تدني الدافعية	6	.,622	.,701
التنظيم الخارجي	8	.,692	.,776
التنظيم الداخلي	5	.,722	.,711
الدافعية للعمل	5	.,745	.,720
الدافعية الذاتية الجوهرية	6	.,723	.,790
الكلي	30	.,803	.,755

يلاحظ من قيم الجدول (5) أن قيم الثبات بالإعادة لكل بعد من أبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية قد تراوحت بين (0,622– 0,745)، وتراوحت بطريقة كرونباخ ألفا بين (.,701 – .,790).

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من إجراءات الصدق والثبات لأدوات الدراسة تم تطبيق الأدوات على الطلبة في مرحلة البكالوريوس بمركز جامعة البلقاء التطبيقية من خلال الإجراءات التالية:

- تم الاتفاق مع بعض مدرسي الجامعة قبل وقت من تطبيق أداة الدراسة على الطلبة.
- تم شرح أهداف الدراسة لكل من المدرسين والطلبة، وتوضيح كيفية الإجابة على فقرات المقياسين (مقياس مفهوم الذات الأكاديمية، ومقياس الدافعية الأكاديمية)، وضرورة اختيار البديل المناسب بما يتناسب معهم.
- التأكيد على ضرورة الموضوعية والاستقلالية عند الإجابة على فقرات المقياسين.
- إعطاء الوقت الكاف للطلبة عند الإجابة على فقرات المقياسين.
- تم توزيع وجمع المقياسين خلال الفترة من تاريخ 2015/7/1 إلى 2015/8/1.

- استخدم الباحث المعيار الإحصائي للحكم على متوسط الفقرات والأبعاد؛ بحيث إذا كانت متدنية تتراوح قيمة المتوسطات الحسابية بين (1– أقل من 2.33)، ومتوسطة تتراوح قيمتها بين (2.33– 3.66)، وعالية إذا تراوحت قيمتها بين (3.67 – 5.00)، وتم تحليل نتائج الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الدافعية الأكاديمية ومفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في مركز جامعة البلقاء التطبيقية، وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج نوردها كالآتي:

للإجابة عن السؤال الأول من هذه الدراسة والذي ينص على " ما مستويات مفهوم الذات الأكاديمية لدى الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية؟" تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية، والجدول (6) يبين نتائج التحليل.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية مع ترتيب أبعادها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية

رقم البعد	الرتبة	مفهوم الذات الأكاديمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	الثقة الدراسية	4,24	0,629	مرتفع
2	4	الجهد الدراسي	4,13	0,604	مرتفع
3	3	الاتجاهات نحو الجامعة	4,21	0,585	مرتفع
4	5	الاتجاهات نحو المدرسين	4,06	0,773	مرتفع
5	2	الدافعية/ التنظيم الذاتي	4,23	0,544	مرتفع
المتوسط الموزون			4,17	0,627	عالية

نلاحظ من الجدول (6) أن أعلى متوسطات لأبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية كانت لبعد الثقة الدراسية؛ بمتوسط حسابي (4,24)؛ ثم بعد الدافعية/ التنظيم الذاتي بمتوسط حسابي(4,23)؛ ثم بعد الاتجاهات نحو الجامعة بمتوسط حسابي (4,21)، أما أقل بعد فكان لبعد الاتجاهات نحو المدرسين؛ بمتوسط حسابي (4,06)، وقد بلغ المتوسط العام للأبعاد (4,17).

للإجابة عن السؤال الثاني من هذه الدراسة والذي ينص على " ما مستويات الدافعية الأكاديمية لدى الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية؟" تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مقياس مفهوم الدافعية الأكاديمية، والجدول (7) يبين نتائج التحليل.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بأبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية مع ترتيب أبعادها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية

رقم البعد	الرتبة	الدافعية الأكاديمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	4	تدني الدافعية	4,23	0,616	مرتفع
2	5	التنظيم الداخلي	4,10	0,680	مرتفع
3	1	الدافعية للعمل	4,53	0,484	مرتفع
4	2	التنظيم الخارجي	4,45	0,581	مرتفع
5	3	الدافعية الذاتية الجوهرية	4,43	0,601	مرتفع
المتوسط الموزون			4,35	0,592	عالية

نلاحظ من الجدول (7) أن أعلى متوسطات لأبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية كانت لبعد الدافعية للعمل؛ بمتوسط حسابي (4,53)؛ يليه بعد التنظيم الخارجي بمتوسط حسابي (4,45)؛ يليه بعد الدافعية الذاتية الجوهرية بمتوسط حسابي (4,43)، أما أقل بعد فكان لبعد التنظيم الداخلي؛ بمتوسط حسابي (4,10)، وقد بلغ المتوسط العام للأبعاد (4,35).

للإجابة عن السؤال الثالث من هذه الدراسة والذي ينص على "هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية؟" تم استخدام معامل ارتباط بيرسون(Person Correlation)، لقياس العلاقة بين أبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية وأبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية، والجدول (8) يبين نتائج التحليل.

الجدول(8) معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس

مفهوم الذات الأكاديمية وأبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية

البعد	معامل الارتباط	تدني الدافعية	التنظيم الخارجي	الدافعية للعمل	التنظيم الخارجي	الدافعية الذاتية الجوهرية	الدرجة الكلية
الثقة الدراسية	معامل الارتباط	0,87**	0,89**	0,60**	0,59**	0,60**	0,65**
	الدلالة الإحصائية	0,000	0,000	0,001	0,001	0,001	0,000
	العدد	370	370	370	370	370	370
الجهد الدراسي	معامل الارتباط	0,79**	0,92**	0,64**	0,64**	0,67**	0,70**
	الدلالة الإحصائية	0,000	0,000	0,001	0,001	0,001	0,000
	العدد	370	370	370	370	370	370
الاتجاهات نحو الجامعة	معامل الارتباط	0,62**	0,58**	0,59**	0,65**	0,63**	0,69**
	الدلالة الإحصائية	0,008	0,006	0,004	0,001	0,001	0,001
	العدد	370	370	370	370	370	370
الاتجاهات نحو المدرسين	معامل الارتباط	0,69**	0,71**	0,55**	0,63**	0,59**	0,63**
	الدلالة الإحصائية	0,002	0,001	0,04	0,03	0,04	0,001
	العدد	370	370	370	370	370	370
الدافعية/ التنظيم الذاتي	معامل الارتباط	0,52**	0,73**	0,58**	0,62**	0,61**	0,67**
	الدلالة الإحصائية	006,	004,	005,	0,005	0,001	0,002
	العدد	370	370	370	370	370	370
الدرجة الكلية	معامل الارتباط	0,89**	0,90**	0,77**	0,84**	0,92**	0,76**
	الدلالة الإحصائية	0,000	0,000	0,001	0,000	0,000	0,002
	العدد	370	370	370	370	370	370

* دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05).

يبين الجدول (8) وجود علاقة إيجابية بين كل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية وأبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية؛ كما أنه يتبين أيضاً وجود علاقة إيجابية بين كل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية والدرجة الكلية لمقياس الدافعية الأكاديمية، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، وهذا يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى الطلبة في جامعة البلقاء التطبيقية.

كما تم إيجاد معامل الانحدار البسيط بين أبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية والدرجة الكلية على مقياس الدافعية الأكاديمية كما يبين ذلك الجدول (9).

الجدول(9) تحليل الانحدار البسيط الخطي البسيط

بين أبعاد مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية

أبعاد مفهوم الذات الأكاديمية	الثابت (أ)	معامل الانحدار (ب)	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة "ت" لمعامل الانحدار
الثقة الدراسية	2.345	36.210	0.65	0.24	16.47
الجهد الدراسي	2.168	41.385	0.70	0.49	18.62
الاتجاهات نحو الجامعة	2.063	40.873	0.69	0.48	18.40
الاتجاهات نحو المدرسين	2.860	34.051	0.63	0.40	15.63
الدافعية/ التنظيم الذاتي	1.950	38.440	0.67	0.45	17.374
الكلي	1.580	49.440	0.76	0.58	22.52

يتضح من الجدول (9) أن قيمة معامل التحديد للدرجة الكلية بين أبعاد مفهوم الذات الأكاديمية والدرجة الكلية لمقياس الدافعية الأكاديمية قد بلغت (0.58)، وهي قيمة دالة إحصائياً، وهذا يعني أن أبعاد مفهوم الذات الأكاديمية تفسر ما نسبته (0.58) من التباين (التغيرات الحاصلة في الدافعية الأكاديمية لدى عينة الدراسة)، حيث بلغت قيمة "ت" (22.52) وهي قيمة دالة إحصائياً، أي أن أبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية تفسر ما نسبته (0.58) من التباين الحاصل في الدافعية الأكاديمية، وأن ما نسبته (0.42) تعود لعوامل أخرى غير العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية، كما أن قيم "ت" لجميع أبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية مع الدرجة الكلية لمقياس الدافعية الأكاديمية كانت دالة إحصائياً.

للإجابة عن السؤال الرابع من هذه الدراسة والذي ينص على " هل تختلف مستويات مفهوم الذات الأكاديمية باختلاف متغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، وطبيعة التخصص، ومكان السكن" للإجابة على هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات الأكاديمية حسب متغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، وطبيعة التخصص، ومكان السكن، تم استخدام تحليل التباين الرباعي، والجدول (10) يبين نتائج التحليل.

الجدول (10) نتائج تحليل التباين الرباعي لأثر جنس الطالب، والمستوى الدراسي، وطبيعة التخصص، ومكان السكن على مفهوم الذات الأكاديمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم "ف"	مستوى الدلالة
جنس الطالب	1,558	1	1,558	6,826	0,000
المستوى الدراسي	0,784	3	0,261	1,145	0,009
طبيعة التخصص	2,030	1	2,030	8,89	0,331
مكان السكن	4,366	3	1,455	6,377	0,000
الخطأ	82,394	361	0,228		
الكلي	6593,917	370			

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمية تعزى إلى متغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، ومكان السكن على مستويات مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في مركز جامعة البلقاء التطبيقية، حيث بلغت قيمة "ف" لمتغير جنس الطالب (6,826) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05)، بينما بلغت قيمة "ف" لمتغير طبيعة التخصص (8,89) وهي أيضاً قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05)، وبلغت قيمة "ف" لمتغير مكان السكن(6,377) بينما لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير طبيعة التخصص.

وللتعرف على مصادر الفروق لصالح أي مستوى من مستويات متغير الجنس، تم ايجاد قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري، والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11) الوسط الحسابي والخطأ المعياري لأداء عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	الخطأ المعياري	العدد
ذكور	4.32	0.043	173
إناث	4.27	0.072	197

يتبين من الجدول (11) أن الفروق في مستويات مفهوم الذات الأكاديمية جاءت لصالح الطلبة الذكور؛ حيث بلغ قيمة الوسط الحسابي لأداء عينة الدراسة (4.32)، وهي أعلى من قيمة الوسط الحسابي لأداء عينة الدراسة من الإناث التي بلغ قيمة الوسط الحسابي لهن (4.27).

وللتعرف على مصادر الفروق لصالح أي مستوى من مستويات متغيري المستوى الدراسي، ومكان السكن على مستويات مفهوم الذات الأكاديمية تم استخدام اختبار شيفيه ، والجدولين (12،13) يوضحان ذلك.

الجدول (12) المقارنات البعدية لأداء عينة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي

المجموعة	المتوسط	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة	سنة رابعة	العدد
سنة أولى	4,29		**0,000	**0,000	**0,000	22
سنة ثانية	4,30			**0,000	**0,000	114
سنة ثالثة	4,41				**0,000	82
سنة رابعة	3,96					152

نلاحظ أن الفروق في مستويات مفهوم الذات الأكاديمية لمتغير المستوى الدراسي كانت لصالح الطلبة من مستوى السنة الثالثة؛ بمتوسط حسابي (4,41)، يليهم الطلبة من مستوى السنة الثانية؛ بمتوسط حسابي (4,30)، يليهم الطلبة في مستوى السنة الأولى؛ بمتوسط حسابي (4,29)، وأخيراً الطلبة من مستوى السنة الرابعة؛ بمتوسط حسابي (3,96).

الجدول (13) المقارنات البعدية لأداء عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

المجموعة	المتوسط	مدينة	قرية	بادية	ريف	العدد
مدينة	4,05		**0,000	**0,000	**0,000	227
قرية	4,30			**0,000	**0,000	114
بادية	4,50				**0,000	4
ريف	4,00					25

نلاحظ من الجدول (13) أن الفروق في مستويات مفهوم الذات الأكاديمية تبعاً لمتغير مكان السكن كانت لصالح الطلبة الذين يسكنون في البادية؛ بمتوسط حسابي (4,50)، يليهم الطلبة الذين يسكنون في القرية؛ بمتوسط حسابي (4,30)، يليهم الطلبة الذين يسكنون في المدينة؛ بمتوسط حسابي (4,05)، وأخيراً الطلبة الذين يسكنون في الريف؛ بمتوسط حسابي (4,00).

للإجابة عن السؤال الخامس من هذه الدراسة والذي ينص على " هل تختلف مستويات الدافعية الأكاديمية باختلاف متغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، وطبيعية التخصص، ومكان السكن" تم استخدام تحليل التباين الرباعي، والجدول (14) يبين نتائج التحليل.

الجدول (14) نتائج تحليل التباين الرباعي لأثر جنس الطالب، والمستوى الدراسي، وطبيعية التخصص، ومكان السكن على مستويات الدافعية الأكاديمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم "ف"	مستوى الدلالة
جنس الطالب	0,812	1	0,812	3,807	0,052
المستوى الدراسي	1,461	3	0,487	2,282	0,079
طبيعية التخصص	0,521	1	0,521	2,444	0,119
مكان السكن	1,250	3	0,417	1,953	0,121
الخطأ	77,019	361	0,213		
الكلي	7438,500	370			

يلاحظ من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الدافعية الأكاديمية تعزى إلى متغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، وطبيعة التخصص، ومكان السكن على مستويات الدافعية الأكاديمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في مركز جامعة البلقاء التطبيقية، حيث بلغت قيمة "ف" لمتغير جنس الطالب (3,807) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة

(α =0.05)، بينما بلغت قيمة "ف" لمتغير المستوى الدراسي(2,282) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05)، وبلغت قيمة "ف" لمتغير طبيعة التخصص (2,444) بينما بلغت قيمة "ف" لمتغير مكان السكن (1,953) وهي أيضاً قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α =0.05).

مناقشة النتائج:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمية والدافعية الأكاديمية لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية، وقد أفرزت هذه الدراسة مجموعة من النتائج نناقشها على النحو الآتي:

دلت نتائج السؤال الأول على أن مستويات مفهوم الذات الأكاديمية لدى الطلبة كانت مرتفعة على جميع أبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية، وهذا يشير إلى أن درجة اهتمام الطلبة بذواتهم الأكاديمية واهتماماتهم بالجانب الأكاديمي جيده، كما يرى الباحث أن مفهوم الذات الأكاديمية تزداد كلما تقدم الفرد في العمر، فالطلبة في المرحلة ما قبل الجامعية يكون لديهم عدم وضوح في مفهوم الذات الأكاديمية؛ بينما في المرحلة الجامعية الأولى تتولد لديهم خبرات أكاديمية متعددة تسهم إلى حد كبير في زيادة مستويات مفهوم الذات الأكاديمية لديهم، عوضاً عن الخبرات التي يتلقونها أثناء حياتهم العملية، كما جاء أداء عينة الدراسة على بعد الثقة الدراسية بالمرتبة الأولى؛ وهذا يشير إلى زيادة ثقة الطلبة بذواتهم الأكاديمية في تحقيق الإنجازات الأكاديمية؛ هذه الثقة من وجهة نظر الباحث قد تعود إلى إصرار الطلبة على تلبية طموحاتهم التعليمية، أما أقل الأبعاد لمقياس مفهوم الذات الأكاديمية فقد كانت لبعد الاتجاهات نحو المدرسين؛ وهذا يشير إلى سعي المدرسين إلى تقديم المادة العلمية دون الاهتمام باتجاهات الطلبة نحوهم؛ على الرغم من أن استجابات عينة الدراسة على هذا البعد كانت عالية إلى حد ما.

أما نتيجة السؤال الثاني على أن مستويات الدافعية الأكاديمية لدى الطلبة كانت مرتفعة على جميع أبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات دافعية عالية يسعون لتحقيق ما يصبون إليهم بغض النظر عن جنس الطالب، وأنهم يدركون أهمية الدافعية للإنجاز الأكاديمي في المرحلة الجامعية الأولى، لأن الدافعية الأكاديمية تتضمن الاستمتاع عند تلقي الخبرات التعليمية، إضافة إلى أنها تتطلب نوعاً من التحدي، والمثابرة لتحقيق ما يصبو إليه الطلبة، وقد جاء بعد الدافعية للعمل بالمرتبة الأولى من بين أبعاد مقياس

الدافعية الأكاديمية؛ وهذا يشير إلى أن التحاق الطلبة للتعليم الجامعي هو من أجل الحصول على وظيفة ما، والارتقاء بمستوى الفرد الاقتصادي والاجتماعي خصوصاً في العصر الحالي الذي تزداد فيه فرص التنافس على الوظائف في القطاع الخاص تحديداً، ويمكن الاستنتاج أيضاً أن ثقافة الحصول على الوظيفة اللائقة كانت السائدة لدى الطلبة في المجتمع الأردني منذ أمد طويل، لكن الطلبة الآن يسعون إلى الاهتمام بمستقبلهم الوظيفي أكثر من اهتمامهم بالناتج الذي يمكن أن تجديه الوظيفة بعد الحصول على المؤهل العلمي، أما أقل بعد حسب استجابات عينة الدراسة لمقياس الدافعية الأكاديمية فقد كان لبعد التنظيم الداخلي؛ على الرغم من أن متوسط الإجابة عليه كانت عالية، وهذا يدل بشكل واضح على سعي الطلبة للحصول على شهادة جامعية من أجل الوظيفة فقط، وعدم دراستهم لدافع تلقي المادة العلمية، والتطور المعرفي في التخصص نفسه، وتتفق هذه النتيجة في جزء من نتائجها مع نتيجة دراسة من كوفنجتون ومّلر (Covington & Meller, 2001).

أما نتيجة السؤال الثالث فقد أشارت إلى وجود علاقة إيجابية بين كل بعد من أبعاد مقياس مفهوم الذات الأكاديمية وأبعاد مقياس الدافعية الأكاديمية، ويرى الباحث أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات مفهوم ذات أكاديمية عالية هم أكثر من غيرهم استعداداً ودافعية للإنجاز الأكاديمي بشكل عام، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة معظم الدراسات التي تناولت هذه العلاقة من مثل دراسة (Guay, Marsh, & Dowson, 2005) ، ودراسة (Khalaila, 2015)، ودراسة (Dogan, 2015)، ودراسة (Emmanuel, 2014)، وجميع هذه الدراسات أشارت إلى وجود علاقة بين مفهوم الذات والدافعية الأكاديمية لدى الطلبة.

أما نتيجة السؤال الرابع فقد أشارت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، ومكان السكن على مستويات مفهوم الذات الأكاديمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في مركز جامعة البلقاء التطبيقية، وجاءت الفروق لصالح الطلبة من مستوى السنة الثالثة، وهذا يدل على أن أعلى مستويات مفهوم الذات الأكاديمية لدى الطلبة في المرحلة الجامعية الأولى يكون بشكل واضح لمستوى السنة الثالثة، ويرى الباحث أنه على الرغم من أن الفروق جاءت لصالح مستوى السنة الثالثة إلا أن جميع الاستجابات على هذا البعد كانت عالية، وهذا مؤشر على تمتع الطلبة بمستويات جيدة من مفهوم الذات الأكاديمية، أما أفضل المتوسطات لمتغير مكان

السكن فقد كانت للطلبة الذين يسكنون في البادية، وهذا يشير إلى تمتعهم بمستويات مفهوم ذات أكاديمية أعلى من غيرهم؛ على الرغم من أن جميع المتوسطات على أبعاد المقياس كانت عالية.

أما نتيجة السؤال الخامس فقد دلت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات جنس الطالب، والمستوى الدراسي، وطبيعة التخصص، ومكان السكن على مستويات الدافعية الأكاديمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في مركز جامعة البلقاء التطبيقية، هذه النتيجة تشير إلى أن الدافعية الأكاديمية لا تتأثر بالمتغيرات السابقة، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الطلبة غالباً هم من مستويات اجتماعية واقتصادية وبيئية واحدة؛ وبالتالي فإن مستويات الدافعية الأكاديمية لا تتأثر بالمتغيرات السابقة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Guay, Marsh, & Dowson, 2005) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للإنجاز تعزى لكل من العمر أو الجنس أو التفاعل بينهما، ويرى الباحث من خلال عمله مدرساً أن مستويات الدافعية الأكاديمية ليس لها أثر واضح لدى الطلبة على اختلاف مستوياتهم الدراسية، أو مكان سكنهم، أو جنس الطالب، وطبيعة التخصص، وقد يرجع ذلك إلى الظروف المتشابهة التي يعيشها الطلبة في المرحلة الجامعية الأولى.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يمكن اقتراح التوصيات التالية:

1- تعزيز المدرسين للطلبة بمختلف أشكال الدعم لزيادة ثقة الطلبة بأدائهم الأكاديمي، وتعزيز ثقتهم بتحقيق الانجازات الأكاديمية داخل وخارج الغرف الصفية.
2- تطوير أساليب دراسية متقدمة ومناسبة لمستويات الطلبة المختلفة لتعزيز اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو المدرسين.
3- ضرورة إعداد وتطبيق برامج تدريبية لزيادة مستويات التنظيم الذاتي لدى الطلبة في حياتهم الأكاديمية والعملية.
4- إجراء المزيد من الدراسات التي تربط الدافعية الأكاديمية بمتغيرات مماثلة لمتغيرات الدراسة، ولكن على عينات أخرى من الطلبة.

المراجع

الجربوع، عبد الرحمن (2007). أثر تفاعل نمطين للتغذية الراجعة ومستوى الذكاء على مفهوم الذات الاكاديمي لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

العلوان، أحمد، والعطيات، خالد (2010). العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة العلوم الإنسانية)، 18(2): 683-717.

References

Al-Jarbou ', A. (2007). The effect of interaction of two patterns of feedback and level of intelligence on the academic self concept on a sample of middle school students(unpublished master thesis). King Saud University, Saudi Arabia.

Alwan, A., & Al-Attiyat, K.(2010). The relationship between academic internal motivation and academic achievement in a sample of students of the tenth grade in Ma'an in Jordan. *Journal of the Islamic University (Humanities Series), 18* (2), 683-717.

Areepattamannil, S. (2011). Academic self-concept, Academic Motivation, Academic Engagement, and academic achievement: A mixed methods study of Indian Adolescents in Canada and Indian, A dissertation submitted to the Faculty of Education in conformity with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, Queen‘s University Kingston, Ontario, Canada.

Bracken, B. A. (2009). Positive self-concepts. In R. Gilman, E. S. Huebner, & M. J. Furlong (Eds.), Handbook of positive psychology in the schools (pp. 89–106). New York, NY: Routledge.

Brown, S. Armstrong, S. Thompson, I. (1998). Motivating Students. London: Kogan Page Limited.

Covington, M., and Meller, K. (2001). Intrinsic versus extrinsic motivation: an approach / a voidance reformulation. Educational Psychology Review, 13, (2): 157 – 176.

Denhardt, R. B., Denhardt, J. V., & Aristigueta, M. P. (2008). Managing Human Behavior in Public and Nonprofit Organizations. Sage Publications, Inc, Journal of Personality and Social Psychology, 47, 944- 952.

Dogan, U. (2015). Student Engagement, Academic Self-efficacy, and Academic Motivation as Predictors of Academic Performance, Anthropologist, 20(3): 553-561.

Emmanuel, A., Adom, E., Josephine, B., & Solomon, F. (2014). Achievment motivation, academic self-concept, and academic achievement among high school students, European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences , 2 (2), 24-37.

Guay, F., Marsh, H. & Dowson, M. (2005). Assessing Academic Motivation among Elementary School Children: The Elementary School Motivation Scale

(ESMS), paper presented at AARE annual conference, Parramatta, 2005, retrieved from

http://www.aare.edu.au/data/publications/2005/gua05378.pdf.

Huang, W. H. (2011). Evaluating learners' motivational and cognitive processing in an online game-based learning environment, Computer in Human Behavior, 27(2), 694-704.

Khalaila, R. (2015). The relationship between academic self-concept, intrinsic motivation, test anxiety, and academic achievement among nursing students: mediating and moderating effects, Nurse Educ Today, 35(3):432-8. doi: 10.1016/j.nedt.2014.11.001.

Kirmizi, Ö. (2015). The Interplay Among Academic Self-Concept, Self-Efficacy, Self-Regulation and Academic Achievement of Higher Education L2 Learners, Journal of Higher Education and Science, 5(1): 32-40.

Lorose, S Ratelle, C Guay, F Senecal, C &. Harvey, M (2006), Trajectories, of Science Self – efficacy belifes during the College transition and academic and vocational adjustment in Science and technology Programs, Educational Research and Valuation, 12 (4): 373-393.

Lavender, M. (2005). A Comparison of Academic Motivation of Academically Prepared and Academically Unprepared Community College Students. Unpublished Dissertation, Florida State University, USA.

Lepper, M. R., Corpus, J. H., & Iyengar, S. S. (2005). Intrinsic and extrinsic motivational orientations in the classroom: Age differences and academic correlates. Journal of Educational Psychology, 97, 184–196. doi:10.1037/0022-0663.97.2.184.

Liu, W., & Wang, C. (2005). Academic Self-Concept: A Cross-Sectional Study of Grade and Gender Differences in a Singapore Secondary School, Asia Pacific Education Review, 6(1), 20-27.

Lozano, A. (1997). Accompany Ying Gulliver Personal counseling in Secondary School Education. Unpublished Study, University of Seville.

Marsh, H. W., & Craven, R. G. (2006). Reciprocal effects of self-concept and performance from a multidimensional perspective: Beyond seductive pleasure and unidimensional perspectives, Perspectives on Psychological Science, 1, 133-163.

Marsh, H., & Köller, O. (2003). Bringing together two theoretical models of relations between academic self-concept and achievement. In H. W. Marsh, R. G. Craven, & D.

Marsh, H., & O'Mara, A. J. (2008). Reciprocal effects between academic self-concept, self-esteem, achievement, and attainment over seven adolescent years: Unidimensional and multidimensional perspectives of self-concept. Personality and Social Psychology Bulletin, 34, 542–552. doi:10.1177 /0146167207312313.

McInerney, D. , & Sinclair, K. (1991). Cross-Cultural model testing inventory of school motivation, Education and psychological measurement, 51, 123-133.

Montgomery, M., & Côté, J. . (2003). College as a transition to adulthood. In G. R. Adams & M. D. Berzonsky (Eds.), Blackwell handbook of adolescence (pp. 149-172). Malden, MA: Blackwell.

Pintrich, P., & Zusho, A. (2002). The development of academic self-regulation: the role of cognitive and motivational factors. In A. Wigfield, & J. S. Eccles (Eds.), Development of achievement motivation (pp. 249–284). San Diego: Academic Press.

Piers, E. V., & Herzberg, D. S. (2002). Piers-Harris Children's Self-Concept Scale-Second Edition Manual. Western Psychological Services, Los Angeles, C . - Pukey, W. (1988). An Overview of Self- Concept Theory for Counselors. ERIC cleaning house counseling and personnel services, An ERIC/ Caps digest ED 304630.

Ryan, R.M., & Deci, E.L. 2000. Intrinsic and extrinsic motivations: classic definitions and new directions. Contemporary Educational Psychology, 25:54-67.

Ryan, R. M., & Weinstein, N. (2009). Undermining quality teaching and learning: A self-determination theory perspective on high-stakes testing, Theory and Research in Education, 7, 224–233. doi:10.1177/1477878509104327.

Sobral DT. (2004). what kind of motivation drives medical students learning quests? Med Educ, 38:950–957.

Schunk, D. H., & Pajares, F. (2009). Self-efficacy theory. In K. R. Wentzel & A. Wigfield (Eds.), Handbook of motivation at school (pp. 35–53). New York, NY: Routledge.

Schunk, D. H., Pintrich, P. R., & Meece, J. L. (2008). Motivation in education: Theory, research and application (3rd ed.). Upper Saddle River, NJ: Merrill.

Tella A. (2007). The impact of motivation on students' academic achievement and learning outcomes in mathematics among secondary school students in Nigeria. Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 3(2): 149-55.

Valentine, J. C., DuBois, D. L., & Cooper, H. (2004). The relations between self-beliefs and academic achievement: A systematic review, Educational Psychologist, 39, 111–133.

Vallerand, R.J., Pelletier, L.G., Blais, M.R, Brière, N.M., Senécal, C., & Vallières, E.F. (1992). The academic motivation scale: a measure of intrinsic, extrinsic, and amotivation in education, Educational and Psychological Measurement, 52, 1003-1017.

Vansteenkiste, M., Zhou, M., Lens, W., & Soenens, B. (2005). Experiences of autonomy and control among Chinese learners: Vitalizing or immobilizing? Journal of Educational Psychology, 97, 468–483. doi:10.1037/0022-0663.97.3.468.

Visi, N. (2015). The Relationship between Students' Academic Self-Concept, Motivation and Academic Achievement, Journal of Applied Environmental and Biological Sciences, 5(4): 270-276.

Wilson, K. (2009, July). Institutional, programmatic & personal interventions for an effective & sustainable first year experience. Keynote paper presented at the 12th Pacific Rim First Year in Higher Education Conference, Townsville, Australia.

Zimmerman, B. J., Bandura, A., & Martinez-Pons, M. (1992). Self-motivation for academic attainment: the role of self- efficacy beliefs and personal goal-setting, American Educational Research Journal, 29, 663-676.